

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله وسلم اللهم تسلি�ما. أما بعد فهذا المجلس السادس عشر في مذاكري كتاب منتقى المجد أبي البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمة الله - 00:00:53

وبلغنا إلى باب تغيير الشيب بالحناء والكتم ونحوهما وكراهيته السواد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:01:47

انا باب تغيير الشيب بالحناء والكتم ونحوهما وكراهيته السواد. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء ابي قحافة يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رأسه ثغامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا - 00:02:09

به إلى بعض نسائه فلتغييره بشيء وجنبوه السواد. رواه الجماعة الا البخاري والترمذى. وعن محمد بن سيرين قال إلى انس ابن مالك رضي الله عنه عن خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب الا يقول - 00:02:29

كثيرا ولكن ابا بكر وعمر بعده غضبا بالحناء والكتم. متفق عليه. وزاد احمد قال وجاء ابو بكر بابي قحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله - 00:02:49

الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو اقررت الشيخ في بيته لاتيناه تكرمة لابي بكر فاسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهما وجنبوه السواد - 00:03:09

وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة رضي الله عنها فاخترت اليها من من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم - 00:03:30

رواه احمد وابن ماجة. والبخاري ولم يذكر بالحناء والكتم. وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السببية ويصفر لحيته بالورث والزعفران. وكان ابن عمر يفعل ذلك. رواه ابو داود والنسائي. وعن ابي ذر - 00:03:44

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم. رواه الخمسة وصححه الترمذى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصيغون فالفالوهם. رواه - 00:04:09

او الجماعة وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد خطب بالحناء فقال ما احسن هذا؟ فمر اخر قد خطب بالحناء والكتم. فقال هذا احسن من هذا. فمر اخر وقد غضب بالصفرة - 00:04:31

فقال هذا احسن من هذا كله. رواه ابو داود وابن ماجة. وعن ابي رمثة قال رضي الله عنه في رمثة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم. وكان شعره يبلغ كتفيه او منكبيه - 00:04:51

رواه احمد. اللهم صل وسلم. وفي لفظ لاحمد والنسائي وابي داود اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي وله لمة بها ردع من حناء. وردع بالعين المهملة اي لطخ - 00:05:11

يقال به ردع من دم او زعفران هذه الاحاديث ثمانية بالفاظها بوب عليها رحمة الله بقوله باب النهي باب النهي او باب تغيير الشيب في الحناء والكتم ونحوهما وكراهيته السواد - 00:05:27

لما ذكر في الباب السابق تحريم نتف السواد نتف البياض من شعر اللحية او من شعر الرأس لانه نور ولانه حسنة ولانه رفعة ولانه حط

سيئة للمؤمن بين في هذا الباب ما جاء في العموم من تغيير هذا السواء هذا البياض الى غيره - 00:05:49

الا باللون الاسود فانه لا يغير شعر الرأس ولا شعر اللحية باللون الاسود ويجوز ما دونها من اللوان كالحناء وهو الاحمر والكتم وهو الرمادي او يخططاني جميعا فيقارب السواد ما يسمى عندكم بالبني الغامق - 00:06:16

او الاحمر الغامق اما السواد الخالص فلا ويأتي درجات هذا اللون الذي يستحب تغييره بياض الشعر اليه وهذى هذى الاحاديث في هذا الباب تدل على مشروعية تغيير البياض الى غير السواد - 00:06:40

وحيث الباب السابق يدل على مشروعية ابقاء البياض على ما هو عليه وهذا مذهب اهل العلم كثير من اهل العلم يرى مشروعية تغيير البياض الى غيره الا السواد واخرون يرون مشروعية بقائه - 00:07:01

في البياض من غير ما تغير ولكل قول دليل ولكل قول مستمسك مستمسك الذين قالوا انه لا يغير الشيب وان تغييره الى غير البياض مباح لا يبلغ مرتبة الاستحباب ما سبق في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وشهادته - 00:07:24

بانه نور بان الشيب نور في وجه المؤمن ولان النبي صلى الله عليه وسلم كما يصف انس وغيره رضي الله عنهم كانت شعرات بيضاء في عنفته وهي الشعر الذي الذي دون الشفة السفلى - 00:07:49

لان العنفة من اللحية وقيل انها شعرات بضعة عشر في لحيته لم يغيرها عليه الصلاة والسلام وما جاء من تغييره هو في شعر رأسه كما يأتي في حديث ام سلمة حديث انس وغيرها - 00:08:09

وذهب الاكثر من اهل العلم الى مشروعية تغيير الشعر الى شعر الابيظ الى الحنة او الكتم او الى الصفرة بالزعفران كما يأتي وهذا الاكثر لانه جاء عن الصحابة. لا سيما عن الشيختين - 00:08:27

تغيير الحنا بالكتنا الشعر الابيظ بالحناء والكتم وجاء في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم غير شعر رأسه غيره بالحناء والكتم في حديث ابن عمر بالصفرة - 00:08:54

وجاء في حديث ابي قحافة الذي بيانها فهذا وجه من قال ان تغييرها مستحب ان تغييرها مستحب. فالامر دائئر بين الاباحية وبين الاستحباب ولكل قول مستمسكه والامر في هذا سعة والحمد لله - 00:09:15

لا تستدعي هذه المسألة الشقاق والنزاع ولا تستدعي الخلاف الذي يوغر الصدور ويورث اه الاحقاد يتهم فيها المخالف في الابتدائي والمخالفه وما يستجره الشيطان من منازع الصدر والصحابة رضي الله عنهم اكثراهم لم يخضبو - 00:09:35

اكثر الصحابة لم يخضبو بقى الشعر كما هو وجاء الخطاب عن جمع منهم لم يتجاوزوا التسعة واختلف خطابهم فاكثرهم على الخطاب بالحناء والكتم وما جاء عن الحسن والحسين ويروى عن عثمان - 00:10:03

انهم خبوا بالسواد فليس المراد به السواد الخالص انما هو اللون الغامق الذي يسمى في زمنهم سواد فان تسمية اللوان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قريب من عهده غير تسميته في الوانا - 00:10:28

في زمننا هذا حنا جت عندنا الوان جديدة تركواز فوشي وش هي هذى اللوان التركواز والفوشي وما اليها درجات اللوان تختلف النبي صلى الله عليه وسلم كانت له حلة حمراء - 00:10:47

للمجمع والاعياد والوقت وش الحلة الحمرا ليست الاحمر الخامس لان النبي نهى عن دوشه تشمل البني الفاتح والغامق والعودي كل هذى حلة حمرا واضح هذا يا اخوانى فيفهم الاصطلاح على منزعه - 00:11:04

كما جاء عن بعض الصحابة انهم خبوا بالسواد لا يحمل على السواد الخالص ولو ثبت انه سواد خالص كما جاز ان نوافقهم فيه لان العبرة بالرواية لا بالعمل على ان نعتذر لهم انه ما هو بالسواد الخالص - 00:11:27

فان الحنا اذا خلط مع الكتم وزيادة نسبة الحنة فيه غلب اللون الى قريب من السواد الاحمر الغامق البني الغامق الذي يقارب السواد ليس الاسود الخالص الذي جاء النهي عنه سواء في شعر اللحية او في شعر الرأس - 00:11:49

هذا خلاصة ما يتعلق في هذين البابين قال وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم جيء بابي قحافة ابو قحافة هو والد الصديق عبدالله ابو قحافة التيمى وهو من من تيمى قريش - 00:12:11

احدى قبائل قريش الاربعة عشر جيء به عام الفتح شيخا كبيرا هرم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رأسه ثغامة. ما الثغامة
وين اهل البر؟ بيعرفون الثغامة سم - [00:12:35](#)

ها اسمعك ايه الثغامة على المشهور نبته من انبات الحمض اي والله اعلم المسماة الان بال تمام لونها اشهب بياض مع شهابة وهي
كثيرة في الجزيرة العربية ولهذا مثلها النبي صلى الله عليه وسلم بامر محسوس مشهود يعرفه الناس - [00:12:57](#)

وقيل ان الثغام هي البومة البيضاء ويقول شيخنا الشيخ ابن باز انها شجرة كالعرفجة ونحوها انما هي شهباء بياض بشهاب وابو
قحافة شيخ كبير رأسه ابيض منتشر ولحيته كذلك شبهت بهذه الشجرة المنتشرة - [00:13:34](#)

وهذا التشبيه فيه اساءة لمنظره حتى جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين فصرف النبي وجهه لما ساءه من هذا المنظر فقال
عليه الصلاة والسلام اذهبا به الى بعض نسائه - [00:14:05](#)

اي من محارمه زوجاته بناته اولاده بياشين تغييره اي اصلاح هذا السواد هذا البياض في شعره. وفي رواية اذهبا وغيروا هذا
بل تغييره بشيء بشيء هنا عام هل هو بالاحمر؟ محتمل - [00:14:23](#)

هل هو بالرمادي اللي هو الكتم محتمل هل هو بالاصفر محتمل سواء من الاصباغ الموجودة الان او ما كانت موجودة في وقته الا لونا
واحدا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وجنبوه ايش؟ السواد - [00:14:52](#)

الا السواد المقصود به السواد الخالص فهو بالسواد الغالب وانما السواد الخالص رواه الجماعة الا البخاري من الجماعة ايه هنا قال
رواهم الجماعة الا البخاري منهم؟ الا البخاري مسلم - [00:15:12](#)

والنسائي والترمذى والشيل الشبل معهم وابن ماجة وابو داود والامام احمد جاء في رواية احمد قبل ان نأتي الى رواية ابن سيرين
قال وجاء ابو قحاء ابو بكر بابي قحافة اي بابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - [00:15:37](#)

فتح مكة يحمله معنى يحمله يعني يعنز له لان ابا قحافة شيخ كبير حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امامه
بين يديه اي امامه وقال عليه الصلاة والسلام - [00:16:03](#)

وانظروا الى مبلغ مروءته صلى الله عليه وسلم وكرم نفسه وحسن دله وتواضعه قال لابي بكر لو اقررت الشيخ في بيته لو خليت
الشائب الوالد في بيته لاتيناه لماذا تكرمة - [00:16:26](#)

لابي بكر فان كرامة الاب من كرامة ابنه في سابقة ابي بكر وفضله قال عليه الصلاة والسلام لو اقررت الشيخ لاتيناه في بيته تكرمة
لابي بكر اللهم صلي وسلم عليه - [00:16:51](#)

وهذا فيه ما سمعتم من حسن دله عليه الصلاة والسلام وفيه انزاله ابا بكر منزلته حتى ان كرامة ابيه من كرامة الابن الاصل ان كرامة
الابن من كرامة من الاب وكان ابوهما - [00:17:29](#)

في هذه في هذا المقام كرامة الاب من كرامة ابنه لكن ابا بكر عالي المروءة جاء بابيه وهو الشيخ الكبير اكرااما للنبي عليه الصلاة
والسلام لئلا يأتي رسول الله اليه - [00:17:51](#)

لا شك انه حس وادرك برهفه رضي الله عنه ان النبي سيأتي ابا بكر عالي المروءة جاء بابيه وهو الشیخ الكبير اكرااما للنبي عليه الصلاة
عام الفتح. دل على انه كان قبل ذلك غير مسلم - [00:18:12](#)

قال ولحيته ورأسه كالثغامة بياضا هذا الشاهد. تشبيهها بالثغامة لبياضها فقال صلى الله عليه وسلم غيروهما هي بياضة رأسه شعر
رأسه وبياض لحيته وجنبوه السواد فهذا امر بالتغيير والامر بابه الوجوب - [00:18:33](#)

لكن هنا هل الباب لوجوب ولا له صارف صارف بانه خرج مخرج الارشاد لا مخرج الالزام وجنبوه السواد لانه لا يجوز تغيير الشيب
بالسواد الخالص وهذا التغيير لان الشيخ الكبير - [00:19:00](#)

شف اذا كان شايب عندك في البيت او من جماعتك شيخ كبير راسه ابيض منتشر ولحيته كذلك يوحش ويفرغ ولا يريح الناظر اليه
يفزع من ينظر اليه ويوحشه وهذا فيه - [00:19:24](#)

الاسلام للمؤمن وادهاب ما يأتي به ومنه من الفزع والافزع وتشييin الخلقة هنا امر بتغيير هذا البياض الى غير السواد قال وعن عثمان

بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على أم سلمة رضي الله عنها فاخترت علينا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#)

وش رايك من شعر رأسه او من شعر لحيته ما هو باللحية احسنت لان لحيته لا تحلق والذى حلقه هو شعر ايش شعر رأسه وشعر رأسه كانوا يحتفظون به ليه - [00:20:15](#)

للذكري ها يرجون البركة من فصل منه عليه الصلاة والسلام ولم تصح لم يصح التبرك الا بستة اشياء انفصلت من جسده عليه الصلاة والسلام في حياته لا بعد موته انتبهوا لها القيد وهو الضابط - [00:20:37](#)

بستة اشياء انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته من فصل من جسده بعد موته الماء الذي غسلوه به هل تبرك به الصحابة لم يتبركوا به اما الماء الذي انفصل من وضوئه في حياته تبركوا به - [00:21:04](#)

وهذى الاشياء الستة عدوها معي وضوئه وعرقه وريقه ونخامته وشعره ودمه عليه الصلاة والسلام هذه الستة تسبق الصحابة اليها لما انفصلت من جسده الشريف في حياته عليه الصلاة والسلام بال وتقوط كم مرة - [00:21:29](#)

مرات كثيرة هل تسبق الصحابة الى بوله وغرائطه وقد انفصل من جسده لم يفعلوا ذلك لان حكم بوله وحكم غاية حكم بول غيره وغائطه اللهم صلي وسلم عليه. هذه الشعارات - [00:21:59](#)

التي رأها عثمان ابن موهب عند ام سلمة قال فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم رواه احمد وابن ماجة والبخاري ولم يذكر بالحناء مخضوب والخضاب عندهم هو الشعر المغير ان كان بالسواد يقال خصب بالسواد - [00:22:18](#)

وان كان بغيره خصب بغيره وقد نهى النبي عن السواد فلا يصح ان يفعله. صلى الله عليه وسلم وهذا من شعر رأسه دل على انه كان يخصب شعر رأسه بالحناء والكتم وهذا سنة - [00:22:43](#)

هذا سنة ويدخل فيهما فيما كان في معناه معنى الحنة من الاصباغ الكيماوية بشرط الا تضر صاحبها حساسية او تورثه الامراض في جلده خلق بعض الناس الان الصيدليات فيها حنا اسود - [00:23:03](#)

نحن سألنا واستقصينا ما في حنا اسود في صبغة سوداء تسمى بالحناء ولا الحنا ما في اسود الحنا احمر انما تتغير درجة الحمار بما يخالط يخالط معه من كتم او زعفران او صفرة او غيرها - [00:23:28](#)

اما ما يدعى بحنا اسود هذا من باب ايش ذر الرماد على العيون لماذا تسبق السواد؟ قال والله هذا حنا اسود. اهلي. ما في حنا اسود يا اخواني الشذبة اللي هذا كبرها - [00:23:51](#)

تسمى اي نعم قال وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم نافع مولى ابن عمر استفاد من هذا من كونه مولاه واخذ عنه العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السببية - [00:24:08](#)

السببية ذات سبعة ذات سبعة سواء من الامام من جهة اه المشط او من خلفي القدم من جهة الاعاقاب هذى النعال السببية ذات سبته وسيور ويصفر لحيته بالورث والزعفران الورس طيب - [00:24:31](#)

واكثر ما يكون في لونه والزعفران طيب في اللون اكثرا منه في الرائحة لون هذه الصفرة من الصفرة الى البرتقالي الى الاحمر بحسب درجاتي هذا الصفرة والزعفران قال وكان ابن عمر يفعل ذلك تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام رواه ابو داود والنسائي - [00:25:00](#)

هذا سيخالف حديث حديث آنس انه عليه الصلاة والسلام في لحيته بضعة عشر شيبة حتى انها عدت ثمنطعشر شعرة شيب بيضاء كيف نجمع بين هذا وحديث ابن عمر ها - [00:25:31](#)

وش الجماع اه ايه في جمع الجماع اولى من من اهمال بعض الاحاديث في شيء عمر يقول لا شوف حديث ابن عمر قدامك وش يقول يصفر لحيته. ها يصفر لحيته. اه ذكرته في هذا هذا الحين مجنوب ان بغي شوي ويطيح بحلقي. عجل علينا - [00:25:55](#)

اه من من الدهن اللي هو الطيب. ها؟ اصفرت من الطين. ايه ها احسنت ما شاء الله عليك والله بعض العجيلات تنفع يا مجنوب. بعضها مهوب كلها لا تدرع عن علينا - [00:26:39](#)

نعم احياناً وقليله وهي ان يغطى اكثراً احياناً لا يخطب لحيته وهذا الذي جعل ما سبق ان قلنا ان اكثراً العلم يرون ان خصب اللحية

مباح لان اكتر احوال لحيته عليه الصلاة والسلام - 00:27:00

لم يخضبها قال وعن ابى ذر جنادة الغفارى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم - 00:27:19

هذا في ما يغير به الشيب عندنا ثلاثة الوان حنا وبيورث اللون الاحمر والكتم يرسل لون الرمادي يسمونه الرصاصي وعندنا سفرة وزعفران تورث اللون الابيض او البرتقالي ثلاث درجات ما افضلها - 00:27:38

جاء فيها الالفاظ الثلاثة ويأتي لها ان شاء الله في حديث ابن عباس مزيد بيان ابن عباس ثم نرجع لحديث ابى هريرة. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء - 00:28:03

اي سارة البياض احمرأ قال ما احسن هذا؟ غضب يعني صبغ فمر اخر وقد خطب بالحناء والكتم جمع بينهما خلط بينهما فقال صلى الله عليه وسلم هذا احسن من هذا - 00:28:26

ومرة ثالث وقد غضب بالصفرة وقال عليه الصلاة والسلام هذا احسن من هذا كله رواه ابو داود وابن ماجة هذا الحديث لو ثبت لكان فاصلا للنزاع لكنه حديث فيه ضعف - 00:28:46

حديث فيه ضعف وعلى فرض ثبوته فافضل ما يكون البياض بالصفرة الزعفران بالأصفر دونه ان يخلط الحناء والكتم دون ذلك بالاحمر الحالص وهو الحناء هذا ما يتعلق بازالة الشيب وهو شعر الرأس - 00:29:06

اصبر اصبر ترى كل شيء يؤتى الا العلم يؤتى بالعجلة جازت لك لا هذا الرصاصين ونبي نرقصك معه اذا حديث ابن عباس مع حديث ابى ذر يجمع بينها بان درجات - 00:29:35

التغيير افضلها السفرة ثم الحناء مع الكتم لان الحناء مع الكتم اذا زادت نسبة الحناء زادت اه الحمار بحسبه واذا زاد الختم زاد الاغمام بحسبه هل الاصباغ اليوم تقوم مقام ذلك؟ نعم. بشرط الا يترب علىها ظرر - 00:30:00

لان الاصباغ وش هي؟ مواد مركبة عناصر كيماوية يترب علىها ضرر واكثر الضرر وشهر الحساسية تغير الجلد ولهذا اللي يصبغون يتحككون الليل والنهار من هذه الصبغة في هذى المواد التي فيه الصيدليات والمحلات وغيرها - 00:30:26

والظرر يزال مدفوع ولا تحصل هذه الامور المباحة او السنة على القول بها هذا الظرر قال وعن ابى رمثة سارجع الى حديث ابى هريرة عن ابى رمثة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه او منكبيه - 00:30:52

رواه احمد شعره الذي يبلغ كتفيه او منكبيه وشو شعر اللحية لا هذا الشعر المخظب بالحناء والكتب وهو شعر الراس اذا دل على ان الشعر الذي كان يخضب بالحناء والكتم - 00:31:24

صلى الله عليه وسلم هو شعر رأسه. دل ذلك على ان البياض في رأسه اكتر منه في لحيته عليه الصلاة والسلام فتغير بياض شعر الرأس سنة لفعله اذا قال الصحابة كان فهذا الفعل يدل على الاستمرار والدوم. ما لم يأتي له معارض اخر كما قلنا في حديث ابن عمر مع انس - 00:31:41

قال وفي لفظ لاحمد والنسائي وابي داود عن ابى رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابى ولا هو اي للنبي عليه الصلاة والسلام لمة - 00:32:10

الشعر الذي يبلغ شحمة الاذن يقال فلان له لمة اي شعره بلغ شحمة اذنه له لمة بها ردع من حنا. بها ردع يعني خلط وصبغ رادعها ردعة من حنا - 00:32:25

قال وردع بالعين المهملة اي لطخ يقال به ردع من دم او زعفران اي خلطة او طرطشة من دم او زعفران وهذا فيه استحباب تغيير آبياض شعر الرأس الى الحناء والكتم - 00:32:53

ويقال ذلك اذا كان الشعر كثيرا لان به ازالة هذه الوحشة وهذه النفرة الحالص من النظر الى هذا الشعر وهو منتشر جمعا بين احاديث البهـب والا اكتر الصحابة لم يخضبوا لا رؤوسهم - 00:33:16

ولا لحاظهم. لأنهم كثير الاعتمار وكثير الحلق لها نرجع الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الجماعة السبعة البخاري ومسلم. وابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجة واحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون. في رواية لا يخضبون - 00:33:37

فالخالفون فامرها هنا بمخالفتهم هل الامر للوجوب فيأثم مخالفه او الامر للاستحباب فلا يأثم مخالفه بل يثاب فاعله وش رايكم افتونى يا قومي في سبع بقرات سمان ها للاستحباب وش الصراف - 00:34:04

فالخالفون الرسول عربى اي حديثها اي هل الحديث هذا كحديث الامر باعفاء اللحية والأخذ من الشوارب وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوا المجروس خالفوا المشركين امر للوجوب - 00:34:34

فذاك امر لا صارف له من لفظه ولا من جنسه وهذا الحديث له صوارف من صوارفه انه صلى الله عليه وسلم في شعر لحيته بقى اكثرا حياته لم يغيرها ولم يصبغها - 00:35:04

حتى عدت الشعرات البيضاء في لحيته وغيرها احيانا كما يدل عليه حديث ابن عمر لانه صبغ بالصفرة والزعفرة فكيف ينهانا عن شيء ولا يفعله لا يتصور هذا في حقه عليه الصلة والسلام - 00:35:23

ومن الصوارف ايضا ان هذا الامر خرج مخرج الاداب مخرج التبعد كما نقول في الامر باعفاء اللحية وقص الشوارب الامر الثالث ان اكثرا الصحابة رضي الله عنهم لم يخضبوا اللي تصور منهم انهم يعصون امره - 00:35:42

ابدا حيث فهموا ان الامر دائى بين الاباحة والاستحباب وبين الاباحة والاستعباد والنبي صلى الله عليه وسلم لما جيء به جيء بابي قحافة له ساعه منظره الشعر منتشر ابيض وشائب تسبير يعنز واللحية كذلك - 00:36:05

فامر بتغييرها وبتجنيب ذلك السواد فهذا يدل على ان مخالفه اليهود والنصارى في الاظهاب انها دائرة بين الاباحة وبين الاستحباب بحسبها والحديث يدل على الاستحباب فاذا امر بامر وامتنله احيانا ولم يمتنلوا دل على - 00:36:30

انه دائى بين هذا وبين الاباحة وبين الاستحباب وتغيير البياض بالسواد محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وتجنبه السواد ولما جاء في حديث صححه جمع من اهل العلم منهم شيخنا الشيخ ابن باز - 00:36:54

قال يأتي قوم في اخر الزمان حواصلهم حواصل الطير الحواصل هو الشعر اللي تحتها الفم حواصل الطير يخضبون بالسواد لا يروحون رائحة الجنة وهذا وعید من جهتين لانهم لا يرحوون رحلة الجنة وبانه يقع في اخر الزمان والاصل ان ما يقع في اخر الزمان وشوه - 00:37:18

مرغوب اليه او منهي عنه من هي؟ منهي عنه لانه دال على الفساد والزمان يفسد بفساد اهله وما جاء عن بعض الصحابة كسعد ابن ابي وقاص والحسن والحسين وغيرها خمسة وبعض الناس يعدهم ستة وبعضهم يصلهم الى ثمانية انهم كانوا يخضبون بالسواد - 00:37:50

اجبنا عنه بان المراد به ايش باللون الغامق لا بالسواد الحالص لما عرف عنهم من استعمال الالوان على جهة التقرير غير ما اصطلاحنا عليه في هذه الازمان من هذه التقسيمات في الالوان - 00:38:16

السواد عند اللون الخاس فالبني الغامق يسمى سوادا اما الممنوع منه جمعا بين الاحاديث هو السواد الحالص هذا يمنع منه نعم نعم قال رحمة الله باب جواز اتخاذ الشعر واكرامه واستحباب تقصيره. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان شعر رسول الله - 00:38:34
صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة دون الجمة. رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذى. فوق الوفرة شحمة الاذن دون الجمة الكتف باب جواز اتخاذ الشعر اي ان يربى شعره وينمي. شعر رأسه - 00:39:03

واكرامه بالترجيل والتطيب وقرنه جعله جدائل هذا من اكرامه قال واستحباب تقصيره. كيف يعني يتخد الشعر ويقصره لان النبي صلى الله عليه وسلم من سنته انه ما كان يأخذ شعر رأسه الا في نسك - 00:39:24
ما النسك اما حج او عمرة ولهذا كان عليه الصلة والسلام اذا حج او اعتمر حلق شعره كله واحيانا يبلغ شعره الى لمته الى وفترته شحمة اذنه واحيانا اكثرا الى كتفه - 00:39:52

لابطانه باداء النسوك وهذه سنة قل من يعملها في هذا الزمان ترى حنا نبي ندعوكم الى تقصير الحلاقين اللي حنلاقي مكة. ها اجعلوها لكم سنة لا تذهب تحلق شعر رأسك الا في نسك - [00:40:14](#)

اتبعا وتأسيا بنبينا صلى الله عليه وسلم وكان شيخنا الشيخ ابن باز حريص على هذه السنة يفعلها ويعلمها اياها وكان اذا كثر شعر رأسه اذاه مع ان الشيخ اجل ما هو باصلع اجل الجبهة - [00:40:41](#)

كان ربما تأخر عن النسك عن العمرة بعد الحج الى رجب يعني كم شهر ستة اشهر وكان يؤذيه شعر راسه بس يحکح راسه وجلسنا معه في المختصر يستاذنا حتى يزيل العمامة وطبع الرأس - [00:41:02](#)

لانه يؤذيه بقاوتها فيما يرى من ان استحباب ازالة الشعر واخذ منه في النسك ولهذا دعا عليه الصلوة والسلام للمحلقين قال اللهم اغفر للمحلقين متى؟ في النسك حج او عمرة - [00:41:22](#)

قال والمقصرين يا رسول الله. قال اللهم اغفر للمحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين الرابعة قال والمقصرين [00:41:44](#)

لان الله اباح التقصير وحثهم على التحليق لتدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [00:42:03](#)

محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا من الذي يحرم عليه الحلاقة اه يا ولدي انت يمكن ويمكن ما دام فيها يمكن هذا خط رجعة من الذي يحرم عليهم التحليق. ها؟ احسنت - [00:42:29](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الحلق فلا يجوز للمرأة ان تحلق شعرها في نسك كم تأخذ من شعرها؟ واجد له شوي ها شوي لا واجد يا اخواني - [00:42:45](#)

ها لماذا شرع لها النبي ان تأخذ من شعرها قدر انملة قدر الظفر ليه لان زينة هاوين الكوفيرة والمشاغل الله يخلف على الرجال زينتها في شعرها في شعر رأسها ولهذا تشوهدت الشريعة فابتعدت لها شعر رأسها حتى في النسك. واذنت لها بان تأخذ منه قدر انملة - [00:43:14](#)

الله يخلف على بنات المسلمين ترى احنا الان يحلقون رؤوسهن ترى او يقصنها جدا حتى يشابه شعر الاولاد والشباب تشبهها الكافرين والكافرات والفاجرات او تمرجلا تشبهها بالرجال في بناتنا وفي خواتنا يا اخواني - [00:43:43](#)

والسلة اقبل ما تسد وهالعبات متى ينطرب كل راسه ما صار له كلمة لا على نفسه ولا على اهله ولا على ولده زمان كأهله واهله كما ترى الله المستعان قال وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه اي كتفيه - [00:43:48](#)

هذا باختلاف الاحوال كما قلنا وفي لفظ كان شعره رجلا رجلا ايش منسابة ليس بالجحد اللي ما هو بفلالف ولا بالبسط ما هو بناعم من جدة وسط بين اذنيه وعاتقه - [00:44:10](#)

وهذا يدل على انه عليه الصلوة والسلام يترك شعر رأسه ويرجله ويطيبه ويحلقه في نسك في حج او في عمرة حتى لما احصر في عام الحديبية عن الحرم وعن اكمال العمارة وش سوى - [00:44:34](#)

امر اصحابه ان يحلقوا رؤوسه استعظاموه واستغربووه كيف نحلق رؤوسنا وحنا ما طفنا ولا سعينا فلم يمثلوا تلاؤا فدخل عليه الصلوة والسلام مغضبا على ام سلمة فرأت الغضب في وجهه - [00:44:50](#)

والتفير في ملامحه عليه الصلوة والسلام فقالت يا رسول الله ما لي اري وجهك متغيرا وقال اني امرت اصحابي ان يحلقوا رؤوسهم فلم يمثلوا شوفوا الرأي يا اخواني فأشارت عليه هذه المرأة السيدة العاقلة رضي الله عنها - [00:45:12](#)

قالت يا رسول الله انه امر لم يألفوه يحلقون رأسهم بغير نسك فاخرج ولا تلوي على احد لا تلتفت لا الى هذا ولا لهذا واحلق رأسك وانظر ما يصنع القول - [00:45:35](#)

شوفوا الرأي اعجب نبينا صلى الله عليه وسلم رأي ام سلمة ام المؤمنين فخرج لا يلوي على احد فدعا بالحلاق فحلق رأسه فتسابق الصحابة رضي الله عنهم الى حلق رؤوسهم - [00:45:51](#)

تلاؤهم في الاول ما هو بمعصية مثل اللي متربدين امر ما يألفونه فلما رأوا النبي امتنع ما امر به بادر رضي الله عنه وتركوا هذا التردد الذي وقع في بعض نفوسهم - [00:46:12](#)

قال وللحمد ومسلم كان شعره الى انصاف اذنيه كل هذا الخلاف ما بينه ما بين تضاد يحمل على ماذا؟ على اختلاف الاحوال قال وعن ابي والوفرة يقول آالمجد رحمة الله ابن تيمية - 00:46:30

الوفرة الشعر الى شحمة الاذن الشحمة هذى ولا هذى؟ كلها شحمة لانهم يوسعون الشحمة يدخل فيه الغضروف فاذا جاوزها فهو اللمة الى هنا فاذا بلغ المنكبين فهو الجمة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه - 00:46:50

شعر يشمل شعر الرأس وشعر اللحية من اكرامها ترجيلها ومن اكرامها تطيبها بالطيب ومن اكرامها صبغها وتغيير بياضها وهذا قلنا هو في الشعر الرأسي مع الخلاف في شعر اللحية قال وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا - 00:47:20

رواه الخمسة الا ابن ماجة وصححه الترمذى لما امر باكرام الشعر جاء الحديث حدث عبد الله بن مغفل في النهي عن الاغبا ما هو بداعي من قدام المنظرة كتكت شعره مثل المرة - 00:47:55

والحين الشباب قدام الممرة يزين الشخصية حتى في الصلاة يزين شخصية عمامته لأنها عن الترجل الا غبا اي احيانا وكان ينظر عليه الصلاة والسلام في الماء يرجل شعره ما عنده الوسائل التي عندنا - 00:48:17

واحيانا في المرأة. المرأة ما تيسر دائمها احيانا ينظر في الماء يرجل شعره عليه الصلاة والسلام غبا ولهذا يقول الفقهاء ويرجل شعره غبا ويكتحل وترا كما يأتي في الاكتحال ان شاء الله - 00:48:40

لانه المداومة على ترجيل الشعر فيه نعومة وبه اهتمام زائد في المظهر وهذا يجر من التعالي والغرور والكبر الشريعة تسد هذا الباب قال وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه انه كانت له النبي عليه الصلاة والسلام جمة ضخمة - 00:49:02

شعر واحد يضرب الى كتفيه كانت له اي لابي قتادة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان يحسن اليها وان يتربل كل يوم رواه النسائي يحسن اليها بالاكرام كما قال عليه السلام في حدث - 00:49:27

من كان له شعره فليكرمه لماذا اجاز له ان يرتبها كل يوم لكثره شعره لو لم يرجل كل يوم لساع منظره وانتشر شعره اذا النهي عن الترجل الا غبا لمن لمن ليس شعره كثيرا - 00:49:47

يبلغ الجمة فمن كان دون ذلك يرجلها احيانا ويتركها احيانا ومن كان كثيرا فيرجلها لان لا يسوع منظره. وهذا فيه عناية الشريعة بمنظر المؤمن لا في هيئته ولا في لونه - 00:50:06

جاء في وصف المنافقين آاستغفر الله في وصف الخوارج في حدث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا الحديث اتفق عليه الشیخان ورواه مسلم من عشرة اوجه بعشر روايات - 00:50:25

لما جاء عبد الله ابن ذي الخويصرة الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اعدل متى جاءه ها انت سمعتها من خويك وجبتها ما له علاقة فتح مكة - 00:50:43

بعد المعركة التي كانت بعد فتح وش هي المعركة التي كانت فتح مكة بعد غزوة حنين لما قسم النبي وسلم غنائم او طاس تنفل سادات العرب مئة من الابل اعطي ابا سفيان - 00:51:02

وعكرمة واعطى الاقرع ابن حابس سيدةبني حنظلة حنطة من تميم. واعطى عبيينة بن حصن الفزارى. سيد غطفان واعطى العباس ابن مردادس الاسلامي سيد سليم مئة من الابل جاء هذا الاحمق - 00:51:19

الاعرابي الجلف المطحون حطوا بالكم عند هالتشلمة ذي عجل مندفع يأمر رسول الله بالمعروف وينهى عن المنكر الله يخلف على هالجهل واهله فقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - 00:51:39

في رواية هذه قسمة لم يرد بها وجه الله. دخل في نية النبي شفتو الجرأة شلون قال له النبي عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل ان لم اعدل الا تؤمنوني وانا امين من في السماء - 00:52:03

الا تؤمنوني وانا امين من في السماء؟ الله يؤمنني على دينه وما تؤمنني انت خبت وخسرت ان لم اعدل في هالجلف هذا العربي

الااحمق كلمة في نفسه رددتها مع ربعة وجا يعلن فيها ثم ادبر - 00:52:21

والنبي سلم يتبعه النظر فقال خالد بن الوليد يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه لانه اتهم النبي بالظلم والحيف ونبينا عليه الصلاة والسلام لا ينتصر لنفسه ابدا نيل من عرض عائشة وهو عرضه انتصر له - 00:52:42

او صبر اتهموه وصبر كادوا يقتلونه فصبر فإذا انتهك من محارم الله غضب كالاسد المزمبر عليه الصلاة والسلام فقال دعه والنبي يتبعه النظر وهو رايج دعه فانه يخرج من ظلظي هذا - 00:53:04

يعني من اصل مقالته ومنهجه وطريقته قوم تحقرن صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقيامكم الى قيامهم. يقرأون القرآن اكثر مما تقرأون يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - 00:53:25

سيماهم التحليق. هذا الشاهد الذي سقطه الحديث لاجله سيمماهم التحليق الخوارج سيمماهم اي شعارهم التحليق معناه انهم كانوا يوجبون حلق الرؤوس حلق الشعر ويتوافقون بذلك ولهذا لما جاء صبيح ابن عسل - 00:53:49

التميمي بعمر وبدا يغالط يتفلس على عمر قد بلغته اخبار سنعه عمر ليش سنعه الدرة بالعراجرين ما زال يضربه الى ان ارغى قال والله ذهب الذي اجد مني يا امير المؤمنين خلاص - 00:54:17

فنفاه من المدينة الى الحيرة كشف عن رأسه قال والله لو وجدته محلقا لقطعت عنقه بان هذا الشعار من؟ الخوارج يجيبون على اتباعهم حلق شعورهم لا انه يحلق الشعر لاجل النسك - 00:54:39

ولهذا من رأى حلق شعره بالصفر او بيحاول بدرجة الصفر قريته من غير نسك وقع في بدعة الخوارج لكن من حلقه عادة شعره يؤذيه لا بأس به. مباح. طيب من حلقه تشبهها - 00:55:01

وهذا واقع في عند بعض الشباب فإذا فعله تشبهها باهل الكفر ولا اهل الفجور ختم بهذا التشبه ومن الظواهر التي هي الان بدت تنتشر من يحلق شعره او يخففه ويترکوا لحيته - 00:55:20

ويظفي شاربه ما هي بذى موضة عند بعض الشباب وهذه ليست ديانة لان الشريعة اهانة الشارب واكرام اللحية لا اكرامهما جمیعا وهذا الفعل مبناه على التشبه بالكافرین والفاجرين نقف عند هذا الموضع ونسائل الله لنا ولکم العلم النافع. والعمل الصالح وحسن الاقتداء - 00:55:42

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم والحمد لله رب العالمين في شيء تفضل اي نعم نعم - 00:56:10